

الالاتصاف بصفه العبودية وهي الرضى بافعال الرب
سبحانه وتعالى فيما يجب العبد وفيما يحكره والصحة
النسبية اليه تعالى بالعبودية لا الى غيره سبحانه وتعالى
ومن احب شيئا فهو عبده فحب الدنيا عبوديتها وقوله
يتقرب اشارة الى نسبة القرب الى الله تعالى بالعمل لا ارادة
الجنة به ولا الهامة من النار ولا غير ذلك وهذه هي شروط
السالكين وطريق الله تعالى دون ما عندهم وقوله كنت
سمعه الذي يسمع به اي لا يسمعه الذي لا يسمع به وهي
القوة النفسانية المنبثقة فاذا لم يسمع بها وكذلك
في الكلام والمعنى انه تعالى الوجود الحق الذي به سمع العبد
وبصره وبافصولة الباطنية والظاهرة تقادير الوجود
الواحد الحق ونصها ويره الى غير ذلك انتهى وقال الاكبري
قد سر الله سره في الباب 74 من فتوحاته المراد بكنيت
سمعه وبصره الخ اكتشاف الاصلين تقرب اليه تعالى
بالتواقل لانه لم يكن الحق تعالى سمعه قبل التقرب ثم
كان تعالى الله عن ذلك وعن المواضع الظارية قال
وهذه من غرر المسائل الالهية انتهى وقال سيد عميد
الوهاب المشرف قد سر الله سره في اليواقيت والخواهر
فان قلت فلم ذكر تعالى في هذا الحديث الصور الحسية
من السمع والبصر ونحوها دون القوى الروحانية كالتخيال
والحفظ والفكر والصور والوهم والعقل فالجواب كما

قاله

قاله الشيخ في الباب السادس والاربعين والثلاثمائة انه
تعالى ما ذكر الحواس الظاهرة الا تكونها مفتقرة الى الله
تعالى لا الى غيره بخلاف القوى الروحانية فانها مفتقرة الى
الحواس والحق تعالى لا ينزل منزلة من يفقر الى غيره بخلاف
من هو مفتقر الى الله تعالى وحده لا يشرك به احدا فقد
بان لك الحواس الظاهرة اسم لانها تهيب القوى الروحانية
ما تصرف فيه وما به تكون حيايتها العلمية والله اعلم انتهى
واما القرب العلمي والعيقل والحالي والسري والروحي والعتبي
والنفسى والمصيد والمطلق فظاهر المعاني عند المعاني
وادراكه بالذوق لانها اكل من فوق ينبوع الطوق اذ
هي شوق لا يسأل بسوق واما القرب الذي عن تقرب
فاليه يشهد حديث من تقرب مني شبرا والذي لا عن تقرب
ونحن اقرب اليه منكسر ولكن لا يتصرون قال المشغلان
رضي الله تعالى عنه في اليواقيت والدرس سالت شيخنا
رضي الله عنه عن قولهم فلان بعيد من الله وفلان قريب
من الله ما معناه والحق اقرب الى كل انسان من جبل الورد
فقال رضي الله تعالى عنه القرب والبعد راجع الى شهود
العبد في نفسه لا الى الحق فاذ اطاع العبد ربه شهد
نفسه قريبا واذا عصاه شهد نفسه بعيدا فهو امر
اضا في لله والله اعلم انتهى كذلك اي كما سالتك بسر
القرب اسالك بسر الرب وسلف الكلام عليه